

بياضها مع قوة سوادها، فهو يتضمن الأمرين... ولا تسمى المرأة حوراء حتى يكون مع حور عينها بياض لون الجسد»^(١).

وفي سبب تسميتهن حورا وجهان «أحدهما: لأنه يحار فيهن الطرف، قاله مجاهد. الثاني: لبياضهن، قاله الضحاك، ومنه قيل للخبز حوار لبياضه»^(٢).

أما العين فيقال: «لبقر الوحش أعين وعيناء لحسن عينه، وجمعها عين، وبها شبه النساء وقال: «قاصرات الطرف عين - وحورعين»^(٣).

وفسر ابن قتيبة عين على أنهن واسعات العيون»^(٤).

قال ابن منظور: «والعين: جمع عيناء، وهي الواسعة العين»^(٥).

قال الماوردي: «وفي العين وجهان، أحدهما: الحسان العيون، قاله مجاهد ومقاتل. الثاني: العظام الأعين. قاله الأخفش وقطرب»^(٦).

قال الطبري: «والعيناء المرأة الواسعة العين عظيمنتها، وهي أحسن ما تكون من العيون»^(٧) قال ابن قيم الجوزية: «والعين جمع عيناء، وهي العظيمة العين من النساء، ورجل أعين إذا كان ضخيم العين، وامرأة عيناء والجمع عين، والصحيح أن العين اللاتي جمعت أعينهن صفات الحسن والملاحاة»^(٨).

فالعين لا تطلق إلا على من كانت أعينهن واسعة الاحداق، جميلة النظرات، مكحولة العين، رقيقة الحاجب، فاترة الجفن، طويلة الاهداب.

(١) حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٢٥٩.

(٢) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١١٣.

(٣) المفردات في غريب القرآن/الراغب ص ٣٥٥ - ٣٥٦.

(٤) انظر تفسير غريب القرآن/ص ٣٧١.

(٥) لسان العرب/ج ١٣ ص ٣٠٢.

(٦) النكت والعيون/ج ٣ ص ٤١٣.

(٧) تفسير الطبري/ج ٢٣ ص ٣٦.

(٨) حادي الارواح/ص ٢٥٩.